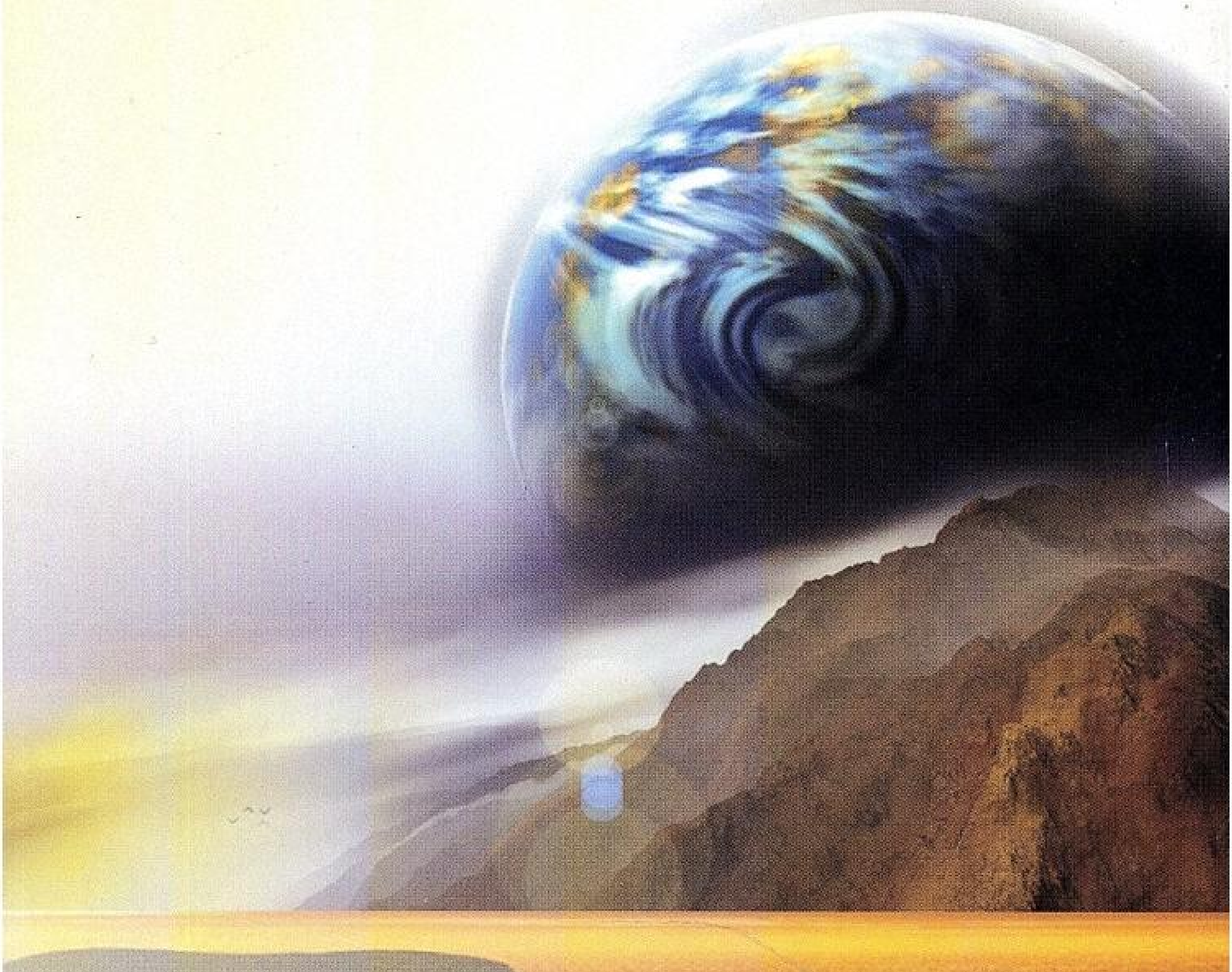
عائض القرني

# ترانيم موحد



مكتبة العبيكان

**ترانيم موحد**

## مقدمـــــــة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي، وصلي الله تعالي علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أما بعد:

فهذه (ترانيم موحد) غلب عليه نفس العلم، وحملها كف الحب. ففيها النصح والتوجيه؛ والدفاع والنصرة لمنهج الحق؛ ولحملة الدين، وحفاظ الملة، تميلها الغيرة علي مبادئنا الراشدة، وتراثنا الخالد من كتاب الله تعالي وسنه رسوله صلي الله عليه وسلم اللذين هما سر شرفنا وعزنا ونجاتنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة.

والله الموفق والهادي إلي سواء السبيل

**عائض القرني**

**١٤٢٠/١/١٠هـــ**

## فضل العلم

دع الهوينى لأهل العجز والكســـــــــل
وعانق الصبر وأغنم ساعة العمل
ولامس النجم في عز وفي شـــــــــرف
وسابق الريح في حل ومرتحل
والله لو كنت تدري مــــــا خلقت لـــــه
لبات قلبك بالأشجان في شغل
ولا سعـــــــدت بنوم أو لهوت بمـــــا
يلهيك عن منزل السادات والنبل
ولا رضـــــــيت بدنيا كلهـــــا ندم
سعت لكل حقير من بني السفل
فبادر العمر جـــــــــد السير وا لهفي
علي ليــــــال وأيام لـــنا أول
يكفيك أن رفـــــــيق العلـــــم منزله
بين السماكين مرفوعا علي زحل
تهفو له الشمس والجوزاء تحســـــده
يبيت فوق حشايا الجد في قلل
استشهد الله أهل العلـــــم فضلهـــم
علي جميع البرايا من بني الدول

وميز الله حتى في البهـــــــــائم مـــا
منها يعلم في صيد وذي جهل
والهدهد اجتث بلقيسا وهــــــدهـــــطها
بالعلم جاء سليماناً علي عجل
ذو العلم حي ولو ذابت حشـــاشــــته
له الجلالة عن حاف ومنتعل
حــــتى الملائكة الأبـــــرار تذكــــره
والنمل يدعو له في السهل والجبل
مداده كرم جاد الشهـــــيد بـــــــه
في حومة الهول بين البيض والأسل
أقلامه تعمر الدنيا إذا نطـــــقــــت
ألواحه صحف الرضوان والأمل
كلامه درر أحكامه عبـــــــــــر
أفعـــــاله أثر للــــــه من حـــلل
يقضي ويمضي وكل الناس تقبلــــه
في ساعة الجد أو في ساعة الهزل
والله لو وزنوا الدنيا بزخرفهـــــــا
ما عادلت كلمة من لفظه الجزل
أو قدموها قناطيــــــــراً مقنطـــرة
ما وازنت حرف علم صافي النهل
مـــات الملوك وأهل العلم ذكرهمـــو
كالمسك في الناس ند عشرق جزل
لو أن عبداً حقير الأصـــــــل ممتهناً
أصك مفتولة أذناه كالثــــــــعل
ممزق الثوب عار الظهر مشفــــــرة
كمشفر الضب والكفان في شلل
أثط أفطس قد طالت ضفائـــــــــره
طعامه من رخيص البقل والدقل
وعنده من علوم الوحي لانصـــدعت
له القلوب وصار الكون في جزل
ووقرته ملوك الأرض وارتجـــفـــت
له المنابر في عز وفي جــــــلل
وقربت نعله الأشراف وافتخـــــرت
به المدائن من سهل ومن جـــــبل

## منهج الدعاة

لله الحمد ما لبي ملــــــــــب وهللا
وما قام عبد بالكتــــــاب ورتلا
وصل علي المختـــــار من آل هاشم
مع آله والصحب أعلــــي وأكملا

أيا داعيا لله هــاك وصـــــــيتي
عليك بتقـــوى الله يا صـــاح أولا
وكن طالباً للعلم في كل ساعــــة
حريصاً عليه مجملا ومفصــــــلا
وبالحكمة أنصح لا تكن ذا شراسة
غليظاً وفظاً صاخـــــــباً متعجلا
**عليك بأمـــــر الرفق فهو محبب**
وكن لا لاهي ذاكـــــــراً متبلا
وكن طيباً كالنحل يخـــرج طيباً
وتخرج شهداً صــافياً ومعســــلا
ولا تك نذلاً كالذبــــاب مجثماً
علي كل جــــــرح للمحاسن مغفلا
وغض عن الزلات واستر معائبا
وسامح عن التقصــــير وأعف تفضلا
رحيما قريباً خاشعاً ذا عزيمة
قوياً حليمـــــــــــا صامتاً متهللا
تقياً عفيفاً خاشعاً ذا عزيمـــة
قوياً بأمـــــــــــر الله للناس موئلا
ولا تنه عن شي وتأتيه ظالماً
فتستوجب المقــــــــت المعجل والقلا
وتابع رسول الله في كل خــلـــة
فسنته أغلي وأحلي وأنبـــــــــــــــلا
وكن سلفي النهج لا رب بدعة
فمبتدع في الدين اخـــــــــزي وأخذلا
وكن زاهداً فالزهد أجمل حله
قنوعاً صبـــــــوراً مخبتاً متجملا
وأوصيك بالإخلاص تنجو من الردى
كفي لك بالإخـــــــــلاص أصلاً مؤصلا
وكن وسطاً في كل أمر فإنـــــه
سبيل تراه للشريعة أسهـــــــــــــلا
وبشر ويسر لا تعسر منفـــرا
وأوجز إذا حدثنا متخـــــــــــــولا
وكن باسماً طلق المحيا مرحبا
وضيفــــــــــك أكثر ثم أهلاً وسهلا
كريماً فإن الجود أعظم ملبس
تري الفسل عرياناً وإن كان مســـــبلا
ولا تنظر عند الشدائد صاحـــــبا
ولو كنت ذا مجد معمـــــــــاً ومخولا
فما أكثر الأصحاب حين تعدهـــم
وتلقاهم في النائبـــــــــات سبهلا
ولا تكشف في حالة الفقر والغـــني

فكـــــــــم حاسد أو شامت رام مقتلا
كتابك أوفي الناس إن خان صاحـــب
فكـــــــــن حلس بيت لا تضام وتبتلى
ودع أمس قد ولى فلا تذكرنـــــه
كـــــــــــذاك غداً لو كان بالسعد مقبلا
وعش في حدود اليوم وانتظر الردى
بهمــــــــــة شهم يقطع السير مرقلا
وإن لمست أذنيك كلمة جاهـــل
فلا تنتقــــــــم منه تكن أنت أجهلا
كأنك لم تسمع فما ســـاد سيـــد
بغير احتمــــــــال فاحتمل تلف أفضلا
ولا تمس إلا سالم الصدر خاليـــا
من الحقـــــــــد والبغضاء تصبح أمثلا
فوالله ما ساد الحســـود وما عـــلا
علي الناس إلا من بني العفـــــــو منزلا
ولا تك سباباً غضوباً مخاصما
فتصبـــــــــــح ممقوتاً كريهاً مجندلا
لسانك قيدها ولا تطلقنهــــا
تري كـــــــــل لفظ في الكتاب مسجلا
ولا تنس يوماً يصبح الطفل أشيباً
به ويصـــــــــــير الصخر فيه مهلهلا
وتذهل عما أرضعت كل مرضع
وتجهــــض عن حمـــــــل إذا كن حملا
فو أسفي إن اصبح السعي ضائعا
وواحســـــــــــرتا إن اصبح الجهد مغفلا
وويلاه إن غلت يدا كل ظالــم
وأقبـــــــــــل يعنو في الحديد مكبلا
يقول أنا أعمي وقد كنت مبصرا
لأنك في دنيـــــــــــاك قد كنت مهملا
أقم أيها الداعي من الحق منهجاً
ورد منهـــــــــــل التوحيد يكفيك منهلا
ولا تقبل الأفكار إلا بشاهـــد
من الوحـــــــــي وأحـــذر لا تكن متأولا
وقف موقف الأسلاف من كل نحله
ويا صاحـــــــــــب البرهان كن متعقلا
ودع عنك أراء الرجال إذا خلت
من النص حتى لا تصـــــــــــير مضللا
وإياك والتقليد وأتبع محـــمداً
فسنته ترقـــــــي بك المجـــــــد والعلا
فليس سوي شرع النبي محمـــد
نجـــــــاة فكم ليل بطلعــــــــته انجلى

فتابعه والزم نهجه وسبيلــــــه
لتلقـــــــــــــاه في الأخرى أغر محجلا
دع الغي واركب في سفينة أحمد
فطـــــــــــــوفان أهل الغي جاءك مقبلا
عليك بتوقير الصحابة كلهــم
هــم القــــــــــوم وتلقاهـــــــم أبر واعدلا
يزكهم الرحمن جــل جــلاله
أهل بعد هذا يطلــــــب الناس مقــــــــولا
رضوا كلهم عن ربهــم فأثابهم
رضاً واصطفـــــــاهـــــم للشريعة جحفلا
عليهم من الرحمن خير تحية
تضــــــــــــــوع مسكاً أوتفت قرنفــلا
وجزاهم الرحمن خير جزائه
فقد عمـــــــــــــرو بالدين ربعاً معطلا
همو بذلوا الأرواح والهول صاخب
وسيف المنايـــــــــــــا صار نصلا مفلالا
همـــــو قدموا أعناقهم في مواقف
لتقطـــــــع في ذات الإله وتفضــــــــــلا
همو نصروا الإسلام مـــن كل فاجر
همـــــــــــــو بذلوا يوم المغارم ما غلا
فإن كنت لا تستطع مثل فعالهـــم
فلاتك عيــــــابا لهم ومجهــــــــــــــــــلا
ولا تشتري بالخلد عيشا منعما
ولا ترضي إلا أن تكـــــــــون المبجـــــــــلا
فدنياك لا تعدل جناح بعوضة
فتباً لهــــــــــــــا من مسكن الهم والبـــــلا
وأوصيك بالقران أعظم ناصــح
له النفـــــــع يأبي عاجـــــلا ومؤجـــــــــلا
فرتله واطلب من إلاهك أجره
وإياك أن تغـــــــــــدو به متأكـــــــــــلا
وخذ بوصاياه وسلم بوعده
وصدقـــــــــه في أخبـــــــــــاره متأملا
فما بعده قول ولا فوقه هـــدى
ولا دونه رشـــــــــد ولا مثلـــــــــــه عــلا
تلاوته أجر وصحبته تقـــــــى
وتحكـــــيمـــــــــه فـــــــــوز وترديه حلا
عليك أخانا بالحياء فإنـــــــه
كتاج غــدا بالصالــات مكـــــــــــــللا
لتذكر عند الله في خير حضــرة
وتشكـــــر عند الله في صفــوة الملا
وإن كثرت منك الذنوب ولم تعـــد
تطـــيق الخــطايا أو ضــجرت تململا

فتب توبة الأخيار مهما تراكمـــت
عليك ذنوب صـــرت منهـــا منكـــلا
فربك غفار رحيم مسامــــــــح
تري عفو ذي الغفران أوفي وأجزلا
وعش حلال واقتصاد وحـــــرة
وحــــاذر أديم الوجه أن يتبذلا
وإياك والإسراف واللهو والخنـــا
ولــــــذ بجلال الله ربي توكلا
وما المجد إلا العلم أشرف رتبة
فلا تك في تقييده الدهر مهملا
فو الله لو تدري بأفضال نفعــــه
فمــــا بت إلا فيه صباً محصلاً
هم صفوة الرحمن في الناس كلهم
سوي من أتي بالوحي غضا وأرسلا
طلابه أزكي البرية مذهبـــــــا
وحـــــفاظه مثل النجوم تهللا
تري الكلب إن علمته حل صيده
ويحرم صيد الكلب إن عاش مهملا
وفي النمل يروي هدهد فضل علمه
أتي سليمــــــان النبي مفضلا

## دفاع عن الإمام المجدد

## محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

الحق أبلج والسيــــــوف عواري
شحذت لأهل الرجس والأوزار
من كف صنديد إذا حمي الــــوغي
خـــــاض الردي بالصارم البتار
للحق أوس آخرون وخـــــزرج
بلقـــــرن قومي من بني الأنصار
ولقد فجعت وزاد همي إذ أتــــي
خـــــبر يفوق جلائل الأخبار
قالوا بأن سخيف عقل تافــــــه
أهـــــدي الأذى لمجدد الأقطار
تبت يدا هذا الحقير وأفلســـــت
كفاه إذ يبني بجــــــرف هار
ما ضر نور الشمس خامـــــــل
مـــــتحذلق من كل فضل عار
وضع القبول لشيخنا وإمامنـــــــا
في الســــهل والأنجاد والأغوار
وردت فضائله الأنام وسافـــــرت

شهـــــــراً رسائله مع الخطار
واستقبل التاريخ فجر حضـــــوره
والنــــــــاس حيت علمه بنهار
عمرت رسائله القلوب وأبهجـــت
فتـــــــواه أهل البدو والحضار
ودعا له في الأرض كل موحـــــد
مــــــن ارض أندلس إلي سنجار
وهوت على صيحاته وندائــــــه
أوثـــــــان شرك ملاعب الكفار
سحقت به الأصنام وانتصرت به
أجـــيال أحمــــــــــد سيد البرار
وتفتحت كل القلوب لقولــــــــه
إذ اصـــــله مما أتي في الغـــــــــــار
كانت قبور الشرك يذبح عنـــدها
ويطــــــوف أهل الجهل بالأحجار
وتقرب القربان من أهل الهـــوى
وتعـــلق الشارات بالأشجـــــــــــار
حتى أتي المجدد حامـــــــــلا
نـــور الهدي من شرعة المختار
ما زاد في دين الرسول زيــــــادة
كــــــلا ولم ينقص عن المقدار
بل تابع المعصوم في تعليمـــــه
وسقـــــــي القلوب بفيض نهر جار
ما كان صوفياً ولم يك غاليـــــاً
حــــاشاه من نصب ورفض طاري
كلا وما كان الخوارج صحبــــه
مــــــا ذاك في ورد ولا إصدار
بل كان سنياً إماماً عالمـــــــاً
حـــــمل الهدي حبر علي الأحبار
وعلب الدليل بني جميع أصولـــه
مـــــن منبع القرآن والآثار
هو قامع الشرك الوبيل بسيفـــه
ومجـــــــدد الإسلام في الأمصار
نسف الضلالة والخرافة والهوى
والبدعـــــــــة الشنعاء بالبتار
صارت محبته علامة ناصـــر
للـــــــدين والبغضاء للأشرار
فإذا رأيت المرء يلمز نهجــــه
ويعيبه بدســــــــــــــائس الأفكار
فأهجر مريض القلب في أهوائه
ودع الخـــــــنا لمجالس الفجار
تمت خسارة كل من كره الهدي

والله يلحقـــــــــــه بأهل النار
فاز الإمام محمد بمكانـــــــــــة
تسمـــــو علي الجوزاء في المقدار
وله لسان الصدق في أزماننـــــــا
مـــــــسك المديح كجونة العطار
فرحت بدعوته المدائن كلهـــــــا
فـــــــرح الديار بصب الأمطار
وتباشرت كل القرى بقدومــــــــه
كـــــتباشر العباد بالأسحار
طالع رسائله ودونك علمـــــــــه
واستفت قلبك فهو ذو أسرار
فإذا رأيت الصدر مشروحــــــاً له
والقلـــــب في فرح وفي إعمار
فاحمد إلاهك إذ هداك ولا تقـــــل
حـــــزت الهدى بجدارة وبدار
وكتابة التوحيد كرر درســـــــه
ما مـــــل من درس ومن تكرار
فهو المصفى من جميع شـــــوائب
قــــــد صانه من لوثة وعثار
وهو الفريد أصالة وبراعـــــــة
هتفـــــت له الأرواح بالإكبار
وجميع ما خطت يمين إمامنـــــا
هي غايـــــة التحقيق للأخبار
فا الله يجزيه الذي هو أهلـــــه
ويحلـــــه في الخلد عقـــبي الدار
ويذل شانئه ويمحق خصمـــــــه
ويضـــــاعف النكبات للكفار
يا رب يا من نصره متحـــــــقق
لا تبق فـــــوق الأرض من ديار
وإذا هجا نذل إماماً بارعــــــــاً
ما ضـــر ليث الغاب صوت الفار
خذها قواف كالصواعق أرسلـــــت
قـــــد حل بالأنذال يوم دمار
إن لم يكن حسان رب قريضهـــــا
فـــــأنا نسجت بشعره أشعاري

## دفاع عن الصحابة

### ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ

دع عنك لومي يا حسود وأبعـــــد

فـــأنا علي نهج النبي محمد
قضيت في علم الرسول شبيبتـــــي
**ونـــــهلت بالتعليم أعذب مورد**
تابعت أصحاب الحديث كأحمـــد
وكـــمالك ومسدد بن مسرهد
وبرئت من أهل الضلال وحزبهـم
أو رأي زنديـــق وآخر ملحد
ونبذت رأي الجهم نبذ مسافـــر
لحـــذائه والجعد عصبة معبد
لا للخوارج لست من أتباعهـــم
هــل أرتضي نهـــج الغوي المفسد
فولاة أمر المسلمين نطيعهـــــم
نأبـــى الخروج علي الإمام المهتدي
والمرجئون نفضت كفي منهمـــو
والصقـــر لا يأوي لبيت الهدهد
والرفض أخلعه وأخلع أهلـــــه
هم أغضـــبوا بالسب كل موحد
كلا ولا أرضى التصوف مشربـــاً
تبـــــاً لهم من فرقة لم تهتد
كتْب ابن تيمية حسوت علومهـــا
ونسخـــتها في القلب فعل الأمجد
ومع المجدد قد ركبت مطـــيتي
مـــن نجد أشرق مثل نور الفرقد
لا تسمعن لحاسدي في قولــــه
والله ما صدقوا أيصدق حسدي؟
والله لو كرهت يدي أسلافنـــا
لقطـعتها ولقلت سحقـــــــاً يا يدي
أو أن قلبي لا يحب محمـــــداً
أحرقـــــــــته بالنـــار لم أتردد
فأنا مع الأسلاف أقفو نهجهـم
وعلـــــي الكتاب عقيدتي وتعبدي
فعلي الرسول وآله وصحابــــه
منـــــي السلام بكل حب مسعد
هم صفوة الأقوام فأعرف قدرهم
وعلي هــداهم يا موفـــق فأهتد
واحفظ وصية أحمد في صحبه
واقطـــــع لأجلهم لسان المفسد
عرضي لعرضهمو الفداء وإنهـم
أزكـــــي وأطهر من غمام أبرد
فالله زكاهم وشرف قدرهـــم
وأحلـــــهم بالدين أعلي مقعد
شهدوا نزول الوحي بل كانوا لـــه

نعـــــم الحماة من البغيض الملحدد
بذلوا النفوس وأرخصوا أموالهــــم
فـــــــي نصرة الإسلام دون تردد
ما سبهم إلا حقير تافـــــــــه
نـــذل يشوهــــــــــهم بحقد أسود
لغبار أقدام الصحابة في الردى
أغلي وأعلي من جـــــــبين الأبعد
ما نال أصحاب الرسول سوي امرئ
تمت خسارته لسوء مـــــــقصد
هم كالعيون ومسها إتلافهــــــا
إيــــــاك أن تدمي العيون بمرود
من غيرهم شهد المشاهد كلهـــا
بـــــــــــل من يشابههم بحسن تعبد
ويل لمن كان الصحابة خصمـــه
والحـــــــاكم الجبار يوم الموعد
كل الصحابة عادلون وليس في
أعراضـــــــــــهم ثلب لكل معربد
أنسيت قد رضي الإله عليهــــم
فــــــي توبة وعلي الشهادة فاشهد
فإذا سمعت بأن مخذولاً غـــــــدا
فـــــــي ثلبهم فاقطع نياط المعتدي
مفتاح سبهم الموفق خالنـــــا
أزجـــــــــــي التحايا للحليم الأرشد
أعني معاوية الجليل وحسبـــه
إذ كـــــــان كاتب وحينا ثبت اليد
ما اختار المختار إلا أنــــــه
حـــــــبر أمين في صراط مهتد
ودعا له خير الأنام وبوركت
أيامـــــــــه في ملك عـــدل أرغد
حتى تقي الدين قال: دعا النبي
لا أشبع الرحمن بطـــــــــــن الأبعد
هو من مناقبه وخير خصالــــــه
فأضـــــف إلي تلك المناقب واعدد
ولعمرو داهية الدواهي حبنـــــا
مهمــــــــا جري حاز الرضي بتفرد
أنعم بفاتح مصر من قـــــوادنـا
لله درك من همــــــــــــــام أوحد
لو كان في إيمانه شك لمـــــا
ولاه خيـــــــــر الخلق جيش المسجد
صلي بأصحاب الرسول ولم يكن
حاشاه مـــــــــن أهل النفاق بمشهد
لكن بغضهم يحاول ثلبهــــــم

بتربـــــــص وتحرش وترصد
هو كالذباب علي الجراح وهمه
وضع الأذى فـــــعل الحقود الأنكد
حب الصحابة واجب في ديننا
هم خير قرن في الزمـــــان الأحمد
ونكف عن أخطائهم ونعدهـــا
أجــــــراً لمجتهد أتي في المسند
ونصونهم من حاقد ونحوطهـم
بثنـــــــائنا في كل جمع أحشد
قد جاء في نص الحديث مصححاً
الله في صــــــحبي وصية أحمد
فبحبهم حب الرسول محقـــــق
فأحــــــذر تنقصهم وعنة فأبعد
هم أعمق الأقوام علماً نافعـــــاً
وأقلهـــــــم في كلفة وتشدد
وأبرهم سعياً وأعظمهم تقــــــي
طـــــول المدى من منته أو مبتدي
قول أبن مسعود الصحابي ثابـــت
في فضـــــــلهم وإذا رويت فأسند
وعلامة السني كثرة ذكرهــــــم
بالفضـــــــل إن الفضل تاج مسود
ثم الدعاء لهم وبث علومهـــــــم
وسلـــــــوك منهجهم برغم الحسد
وبراءة من مبغضيهم دائمـــــاً
والكـــــــره للضلال والرأي الردي
ووجوب نصرتهم علي أعدائهـــــم
من رافض أو ناصـــــب أو ملحد
يا لائمي في حب صحب محمد
تبت يداك وخبت يـــــــوم الموعد
نحن الفداء لهم وليت فدؤانـــا
أعـــــــــداءهم خير بشر نفتدي
طهر لسانك من تنقصهـــــم ولا
تسمـــــــع لنـــــذل للغواة مقلد
واذهب مع الأسلاف في توقيرهم
لصحابة والزم هـــــــداهم تسعد
واركب سفينة نوح تنج من الردى
فالسنة الغراء حصن مـــــــوحد
هو مذهب الأخيار كابن مسيـــــب
وكـــــمالك والشافعــــــي وأحمد
أفتي تقي الدين فتوي عالـــــــم
في سفـــــرة المنهاج في حرب الردي
من سبهم فالفيء عنه محــــــرم

بل ليس مـــــن أتباعهم هو معتدي
واقرأ كلاماً في الإصابة رائعـــــــأ
وكذا أبن عبد البر إذ يشفي الصدي
وانصت إلي الذهبي في أخـــــباره
عن فضلهـــــم وكذا المحب وأورد
لابن الكثير فإنه ذو سنـــــــــة
وعليـــــــه في نجد كلام مجدد
في لمعة والواسطية نهجنـــــــــا
فعلـــــــي قواعدنا بنانك فاعقد
رتب منازلهم علي ما جاء فـــــي
تفضيـــــــلهم واحذر كلام مفند
فالراشدون أجللهم قدراً علـــــــي
تـــــــــرتيبهم بخلافة وتسيد
ومبشرون بجنة فضلهمـــــــو
وكـــــمن أتي بدراً بحسن المشهد
ولبيعة الرضوان فضل زائـــــد
ولهــــــل بيت المصطفي خير الندي
يا رب أنقذ صحبة من ظالــــــم
مـــــن ينجد المظلوم إن لم تنجد
فالله يجمعنا بهم في جنـــــــة
فـــــــي مقعد عند المليك مخلد
ما عائض القرني إلا خــــــادم
لعلــــــــومهم والله ربي مقصدي
صلي الإله علي الرسول وآلـــــه
وصحـــــــابة ولكل عبد مهتدي

والحمد لله أولاً وصلي الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً